

الاستانة استجسنت الدولة از تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فافذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساجد نظيف بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خائفة منهم لاسكنى لحفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعاً في صدر عبد الله بن اسمعيل واحذير قرب الفرص حتى تيسرت له في هذه الايام فهجم بخيله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان العساكر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطرا الشيخ قاسم ابن ثاني طرد العساكر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهاليها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساجداً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكاتبة والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب النيان من سامرآة حضرة العلامة هراسفله قال : طالعت مطالعة عجولان ماجاء في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٥٤٩:٢ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهى : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفيائح الآجر
المسمارية الخط (بصورة بغداد او بقدانو) كما قاله العلامة فريدريك دليتس
Frédéric Delitzsch فسدت سائر التأويل الفارسية والاعجمية الخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
واحد ممكن وهو « هبة اوعطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة
تخفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « دادن » اى هبة اوعطية فيكون ما لها : « هبة اوعطية الله » وبقابلها
عند الاقدمين « ميثريد » Mithridate وعند اهل الغرب « ثيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : تشروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذو ست ارواح) ونهروان (اى ذو سبع ارواح) الخ ولهذا
لاشك فى قراءة العلامة الثقاب دليتس . ولاجرم ان « بقداز » المكتوبة على
الآجر البابللى لم تكن اسم مدينة . فى ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عن لى فى اثناء المطالعة والحكم للقارى .
٢ مرقعة المتصوفة

كتب النبا احد الادباء مانعه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٤ و ١٨٥)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقعة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« المجوس » . وقد ذكرت فى « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٢ تحت عنوان : « الادب العدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهى واردة فى نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « اليتان
لابى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ابس المجوس مرقع
بطرائق سود وبيض لفتت وسكانه فيه غراب اقع
قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحرم عليه لانه يثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غبرة النخل (نوع من امراض نخل المراق)

وكتب اليتامن يسكرة (من بلاد المغرب فى افريقية) حضرة صديقنا الفاضل
بولس ب . بوينوى مانعه : ان السمعة التى قطعناها لما كنا معا فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 لحقتها خصاً مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بدودة العسل فندوة العسل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصنعوها ما كتبتموه في افة
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيماً بعد سفره من بغداد ومروءة بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجدون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت رقيم قبر باللغة الارمنية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكعج الها نمحه له. ابونا صر معمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 هـ. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحق
 ابي المعين التتقي... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٠٤ والكتاب في ٧٠ صفحة... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. هـ »

اسئلة واجوبة